كتاب سليم بن قيس الهلالي

أسرار آل محمد

التابعي الكبير من أصحاب أمير المؤمنين والإمامين الحسنين
والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام

(٢ قبل الهجرة - ٧٦ هجرية)

أول مصنف عقائدي حديثي تاريخي وصل إلينا من القرن الأول

دراسة حول الكتاب والمؤلف ومتن محقق قوبل على أربع عشرة نسخة

تحقيق

محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني

التابعي الكبير من أصحاب أمير المؤمنين والإمامين الحسنين
والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام

(٢ قبل الهجرة - ٧٦ هجرية)

أول مصنف عقائدي حديثي تاريخي وصل إلينا من القرن الأول

دراسة حول الكتاب والمؤلف ومتن محقق قوبل على أربع عشرة نسخة

تحقيق

محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب سليم بن قيس الهلالي
سليم بن قيس الهلالي العامري
تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني
نشر الهادي، قم، ايران
مطبعة الهادي
الطبعة الاولى: ٣٠٠٠ نسخة
١٤٢٠ هـ ق ـ ١٣٧٨ هـ ش
ايران، قم، ميدان الهادي، تليفون ٦١١١٢٥

الثمن ٢٣٠٠ توماناً
شابك (ردمك) ٩ـ ٠٦٠ـ ٤٠٠ـ ٩٦٤

وظلماك وطلبا ما ليس لهما، وأنا ابن عم عثمان والطالب بدمه. وبلغني أنك تعتذر من قتل عثمان وتتبرأ من دمه، وتزعم أنه قتل وأنت قاعد في بيتك، وأنك قلت حين قتل ـ واسترجعت ـ: «اللهمَّ لم أرضَ ولم أمالِئ»، وقلت يوم الجمل حين نادوا «يا لثارات عثمان» ـ حين ثار من حول الجمل ـ قلت: «كُبَّ قتلة عثمان اليوم لوجوههم إلى النار، أنحن قتلناه؟ وإنما قتله هما وصاحبتهما وأمروا بقتله وأنا قاعد في بيتي».

وأنا ابن عم عثمان ووليه والطالب بدمه، فإن كان الأمر كما قلت فأمكِنّا من قتلة عثمان وادفعهم إلينا نقتلهم بابن عمنا، ونبايعك ونسلم إليك الأمر.

لعن أمير المؤمنين ﷺ لأبي بكر وعمر وعثمان وبراءته منهم

هذه واحدة، وأما الثانية فقد أنبأتني عيوني وأتتني الكتب من أولياء عثمان ـ ممن هو معك يقاتل وتحسب أنه على رأيك وراض بأمرك وهواه معنا وقلبه عندنا وجسده معك ـ أنك تظهر ولاية أبي بكر وعمر وتترحم عليهما، وتكف عن عثمان ولا تذكره ولا تترحم عليه ولا تلعنه.

وبلغني عنك: أنك إذا خلوت ببطانتك الخبيثة وشيعتك وخاصتك الضالة المغيرة الكاذبة **تبرأت عندهم من أبي بكر وعمر وعثمان ولعنتهم**. وادعيت أنك خليفة رسول الله ﷺ في أمته ووصيه فيهم، وأن الله فرض على المؤمنين طاعتك وأمر بولايتك في كتابه وسنة نبيه، وأن الله أمر محمداً أن يقوم بذلك في أمته، وأنه أنزل عليه: «يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ»[١]، فجمع أمته بغدير خم فبلغ ما أمر به فيك عن الله، وأمر أن يبلغ الشاهد الغائب، وأخبرهم أنك أولى بهم من أنفسهم، وأنك منه بمنزلة هارون من موسى.

---

١. سورة المائدة: الآية ٦٧.

غصب الخلافة على لسان معاوية

وبلغني عنك: أنك لا تخطب الناس خطبة إلا قلت قبل أن تنزل عن منبرك: « والله إني لأولى الناس بالناس، وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله ».

لئن كان ما بلغني عنك من ذلك حقاً **فلظلم أبي بكر وعمر إياك أعظم من ظلم عثمان**. لقد قبض رسول الله ﷺ ونحن شهود، فانطلق عمر وبايع أبا بكر وما استأمرك ولا شاورك، ولقد خاصم الرجلان بحقك وحجتك وقرابتك من رسول الله، ولو سلّما لك وبايعاك لكان عثمان أسرع الناس إلى ذلك لقرابتك منه وحقك عليه لأنه ابن عمك وابن عمتك. ثم عمد أبو بكر فردها إلى عمر عند موته ما شاورك ولا استأمرك حين استخلفه وبايع له.

ثم جعلك عمر في الشورى بين ستة منكم وأخرج منها جميع المهاجرين والأنصار وغيرهم؛ فوليتم ابن عوف أمركم في اليوم الثالث حين رأيتم الناس قد اجتمعوا واخترطوا سيوفهم وحلفوا بالله « لئن غابت الشمس ولم تختاروا أحدكم ليضربن أعناقكم ولينفذن فيكم أمر عمر ووصيته »، فوليتم أمركم ابن عوف، فبايع عثمان فبايعتموه.

ثم حوصر عثمان فاستنصركم فلم تنصروه ودعاكم فلم تجيبوه، وبيعته في أعناقكم وأنتم يا معاشر المهاجرين والأنصار حضور شهود. فخليتم عن أهل مصر حتى قتلوه وأعانهم طوائف منكم على قتله وخذله عامتكم؛ فصرتم في أمره بين قاتل وآمر وخاذل.

ثم بايعك الناس وأنت أحق بهذا الأمر مني، فأمكنّي من قتلة عثمان حتى أقتلهم، وأسلّم الأمر لك وأبايعك أنا وجميع من قبلي من أهل الشام.